King Saud University

على ان زيد وعمرا كلاهما فاعل ومفعول معنى فيما في حكم المتعدد المعطوف بعضه
على بعضه الا ان الهشام صحح رفع الصفة تغليبا للفاعل وتقليلا لسوى بين
الرفع والنصب وانكان العامل متعددا بالتكرير نحو قام زيد عمرو الظريفان
جاز وحدة الصفة وان لم يتعدد بالتكرير وكان متحدا في النوع والعمل
وكان احدهما معطوفا على الآخر والمعمولان متحدين في الاسم ولم يختلفا تعريفا
وتنكيرا اجاز الخليل وسيبويه وحدة الوصف نحو جاء زيد وذهب عمرو
الظريفان وضربت بزيد واكرمت بكرا الظريفين وجاءني غلام زيد وابن
عمرو الظريفين واخوك زيد وابو عمرو الظريفان والمبرد والزجاج وكثير
من المتاخرين زادوا اشتراط اتفاق العاملين في المعنى نحو جلس اخوك وقعد
ابوك الكريمان وغلام زيد وغلام عمرو الكريمين والكسائي اجاز وحدة الوصف
وان اختلف العاملان والعامل معا اذا تقارب المعنى نحو ضربت زيدا والمها
عمرو العاقلان لانهما متقاربان معا وفيما امتنع وحدة النعت يجوز الوحدة مع
القطع عن المتبوع وستعرف معنى القطع ومنها وحدة الموصوف مع تعدد
الصفات الغير المجتمعة في محل وهو ما اذا كان الموصوف جمعا لكل جزء منه
صفة يقول مررت بثلثة رجال شاعر وكاتب وقارئ فان خلا بعض الاجزاء
عن صفة لا يصح نعت البعض فلا تقول جاءني ثلثة رجال كاتب وشاعر
بل يرفع كاتب وشاعر بتقدير منهم كاتب وشاعر فيكون الوصف جملة ومنها
قطع الصفة بجعلها مخالفا للمنعوت اعرابا بان ينصب او يرفع وشرطه ان
يكون المدح او الذم او الترحم وقد يكون السمع نحو بزيد القاصي حتى تنصب
القاصي والمرفوع بتقدير المبتدا الضمير انما هو والمنصوب بتقدير اعني
او ما يناسب المقام من امدح واذم وارحم ولا يجوز اظهار هذه المقدرات
اصلا ويجوز مخالفة المقطوع المتبوع تعريفا وتنكيرا والاكثر في قطع التكرير
ذكر الواو ولا اعتراضيه نحو هذا رجل فاسق وقاتلا للفقراء وجاء قطع المعرفة

ايضا

ايضا بالواو وان تعدد تلك النعوت فلك قطع الكل او البعض وتقديم
غير المقطوع ومنها انه قد يقع الوصف مصدرا اليلا او انا ويجب تكرير نحو
قوله تعالى في ظل من يحموم لا بارد ولا كريم وقولك اسيرا اسيرا اما شديدا واما
غير شديد ومنها ان حذف الصفة كثير اذا علم ومنها ان حذف الموصوف في
غير محصوف الجملة والظرف في غاية الكثرة وكثير في موصوف باحدهما اذا
كان بعضا مما ذكر قبله مجرورا بمن او في نحو قوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم وفيما سوى ذلك لا يكون الا في الشعر نحو انا ابن جلا ومنها انه اذا
اجتمع من الاوصاف مفرد وظرف وجملة تقدم المفرد وآخر احد الباقيين في
الاغلب وليس المفرد بواجب خلاف لبعض غفل عن قوله تعالى هذا كتاب
انزلناه مبارك ونظائره ومنها انه يجوز اجراء صفة المضاف اليه اذا لم يكن
المقصود ملتبسا وقيل انه الجر بالجوار نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب والجر
هو الجر لا النصب لكمال اتصال بين المضاف والمضاف اليه حتى انه قد يضاف
المضاف اليه الى ما حق المضاف ان يضاف اليه فيقال احب ربانك وبريك
الا الحب واشترط الخليل توافق صفة المضاف للمضاف اليه في الافراد
والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث فلا تجيز ذلك في هذان جحرا ضب خربا
خلافا لسيبويه العطف اما مصدر عطف الوسادة ثناها لان العطف
النحوي ثني طرف النسبة او مصدر عطف عليه بمعنى كر لان به يكر المتكلم الى
طرف النسبة وتعديته بعلى يويد الثاني تابع مقصود بالنسبة ليس
للجار والمجرور صلة القصد والا لكان المعطوف مقصودا بالنسبة اما
قصدا للمدلول او للدال واما قصدا للعرض والمعل ازلا ثالث وشئ منهما لا يصح
فالباء للسببية اي تابع مقصود بسبب النسبة لكونه طرفا لها لان المعطوف
في الكلام كالمعطوف عليه طرف نسبة تامة او توصيفيه او تعليقية او اضافيه
ومن جعله صلة القصد فقد انقطع عن توجيه الكلام فلم تبين سببه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)